

مَشْرُوعُ تَعْلِيمِ الصَّلَاةِ

Prayer Teaching Project



مملكة البحرين / السنابس / تأسس سنة ١٩٧٧م - ١٣٩٧هـ مشروع تعليم

التكليف (كلف 502)

< الفصل الثاني 2019/2018 >

للفرقة الخامسة

مقدمة:

توصيف المقرر

- هذا المقرر يستهدف الطلبة البالغين، ليحاكي واقعهم، ويجب على أسئلتهم، ويزوّدهم بما يحتاجونه في مسيرتهم.
- يمزج هذا المقرر بين مادة الأخلاق والمفاهيم والفقه والجانب الروحي ليكون منهجاً تكاملياً يمتاز بطريقة عرضه المختلفة عن المواد السابقة.

مقدمة:

توصيف المقرر

- سنستعرض معاً خلال هذه المادة معنى التكليف، وما يترتب عليه، معنى الطهارة المعنوية، البلوغ وعلاماته، إرشادات عامة للبالغين.
- بالإضافة لطهارة القلب والبدن، إذ سنتعرّف على كيفية الوضوء وأسراره، وكيفية الغسل، والفرق بين الخبث والمحدث، والفرق بين الاستنجاء والاستبراء، علاوة على الاستمنااء.

مقدمة:

توصيف المقرر

- كما سنتطرق لمعنى التقليد، وأهميته، والحاجة إليه، حدوده وشروطه، بالإضافة للفرق بين التحرر والتعبد.

مقدمة:

فهرسة المقرر

الصفحة	الموضوع	الدرس
6	التكليف وشرف المسؤولية (التكليف)	الأول
17	التكليف وشرف المسؤولية (البلوغ)	الثاني
30	طهارة القلب والبدن (الوضوء)	الثالث
46	طهارة القلب والبدن (الغسل)	الرابع
61	التقليد حرية أم قيد؟	الخامس
73	كلمة التكليف	السادس

الدرس الأول:

التكليف وشرف المسؤولية

ما معنى التكليف؟

لماذا التكليف؟

هل نحن قادرون على تحمّل المسؤولية؟

مقدمة:

عندما يتقدم العمر بالإنسان وهو يتدرج في مدارج الحياة فهو بحاجة إلى تحمل المسؤولية الشرعية:

1- تجاه الله تعالى.

2- تجاه نفسه.

3- تجاه الآخرين.

وهذه العلاقات الثلاث لها متعلق بالوازع الديني، والذمة والضمير، والسلوك والأخلاق.

ما معنى التكليف ؟

هو إلزام النفس على تطبيق الأحكام الشرعية والقيام بالواجبات العبادية كالصلاة، والصيام، والزكاة، والخمس، والحج وسائر العبادات الأخرى في الإسلام.

ويأتي تقييد هذا التكليف الشرعي على:

- 1- المسلم.
- 2- البالغ.
- 3- العاقل من ذكر أو أنثى.
- 4- القدرة.

ما معنى التكليف ؟



فعند البلوغ، يجب إلزام الصبي
بالصلاة ففي تركها معصية
توجب العقوبة الإلهية.



وهكذا الفتاة، إذا لم تكن تلتزم
بالحجاب الشرعي قبل البلوغ
فيجب إلزامها من قبل الوالدين
عند البلوغ وتذكيرها أن في تركه
أو الإخلال به معصية توجب العقوبة.

ما هو العمر الشرعي للتكليف ؟

العمر الشرعي للتكليف بالنسبة للصبي هو في سن **الخامسة عشر**، حيث أنه في هذا السن يعتبر مكلفاً فتجب عليه الصلاة والصوم، وما إلى ذلك.

وأما العمر الشرعي للتكليف بالنسبة للفتاة فهو في سن **التاسعة** حيث أنها في هذا السن تصبح إنسانة مكلفة بجميع التكاليف الشرعية، فيجب إرشادها إلى العبادات والطهارات كالأغسال الواجبة.

هل هناك من يكون مكلفًا قبل أن
يبلغ العمر الشرعي للتكليف؟

فكر ثم أجب



لماذا التكليف الشرعي ؟

لا شك أن الهدف والغاية من التكليف الشرعي يتلخّصان في **فهم الدين وإدراكه** وبالتالي تكون كل أعمالنا مبرئة للذمة.

وهذا المعنى يشير إليه القرآن الكريم بمصطلح **"التفقه"** في **الدين** يقول تبارك وتعالى في سورة التوبة، الآية (122): «وما كان المؤمنون لينفروا كافة، فلولا نفرٌ من كل فرقة منهم طائفةٌ ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم، لعلهم يحذرون.»

لماذا التكليف الشرعي ؟

ورد عن الإمام علي (ع) أنه قال:

« لا خير في دين لا تفقه فيه ».

وورد عنه (ع) أنه قال:

« المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة ، يدور ولا يبرح ».

وقال الإمام أبو عبد الله الصادق (ع):

« ليت الشياطين على رؤوس أصحابي حتى يتفقهوا في

الحلال والحرام ».

لماذا التكليف الشرعي ؟

كما ورد عن الإمام الكاظم (ع) أنه قال:
«تفقهوا في دين الله ، فإنَّ الفقه مفتاحُ البصيرة ، وتمام
العبادة، والسبب في المنازل الرفيعة، والرتب الجليلة في
الدين والدنيا، وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس
على الكواكب ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له
عملاً».

الطهارة المعنوية

جميع العبادات التي فرضت على المكلف بأن يؤدّيها لله تعالى بحاجة إلى تطهير معنوي، ومعرفة معنوية تعرج بالروح إلى عالم السموات الرباني.

والالتزام بتطبيق الأحكام العملية الخمسة في الشريعة الإسلامية وعدم تجاوزها أو التساهل في تطبيقها وهي: (الحلال، والحرام، والمندوب، والواجب، والمكروه والمباح) هو سَلَمٌ يرفع من روح الإنسان ليتزود بالطهارة المعنوية وهي الغاية من التكليف الشرعي.

الغفلة آفة المكلفين

ورد عن الإمام الصادق (ع) أنه قال: «إياكم والغفلة فإنه من غفل فإنما يغفل عن نفسه وإياكم والتهاون بأمر الله عز وجل، فإنه من تهاون بأمر الله أهانه الله يوم القيامة».

قال الإمام علي (ع): «الغفلة أضر الأعداء».

وقال الإمام السجاد (ع) في دعاء مأثور له: «ونبهني من رقدة الغافلين وسنة المسرفين، ونعسة المخدولين».

الدرس الثاني:

التكليف وشرف المسؤولية

ما هو البلوغ؟

كيف نعرف أننا بالغون؟

ما الذي يترتب على البلوغ؟

ما هو البلوغ ؟

هو مرحلة تحوّل الإنسان من الطفولة إلى سن التكليف، مروراً ببعض التغيرات الجسميّة والنفسية نتيجة الهرمونات.

ما هي علامات البلوغ عند الذكر ؟

سنتطرق لعلامات البلوغ الشرعية للذكر وهي أحد ثلاثة أمور.
ثم سنتطرق لعلامات البلوغ الحسية الأخرى.

علامات البلوغ عند الذكر

أولاً: علامات البلوغ الشرعية:

يكون الإنسان بالغاً لأحد العلامات الثلاث التالية:

1- نبات الشعر الخشن على العانة، وهي بين البطن والعمرة.

(ورد في بعض النصوص التأكيد على عدم ترك شعر العانة أكثر من أربعين يوماً، وأما شعر الإبطين فالروايات كثيرة في الحث على إزالته من دون التقيد بمدة معينة)



علامات البلوغ عند الذكر

يكون الإنسان بالغًا لأحد العلامات الثلاث التالية:

2- خروج المنى. (ولكن ما هو المنى؟)

(هو مادة لزجة تخرج من قضيب الرجل عند الاحتلام أو الشهوة أو الجماع، وعادة ما تكون بيضاء اللون، وهي نجسة وموجبة للغسل وسيأتي تفصيله لاحقًا).

3- إكمال خمس عشرة سنة هلالية.

(حتى لو لم تظهر العلامتان السابقتان)

علامات البلوغ عند الذكر

ما هو الاحتلام ؟

الاحتلام هو أن يخرج المنى من الرجل أو اليافع حال نومه، وعادة ما يكون ذلك نتيجة حلم يستثيره.

وهو خارج عن إرادة النائم، لذلك فهو لا يعد حراماً لكنه موجبٌ لغسل الجنابة.

كما أنه دليل على بلوغ الفتى وتكليفه.

علامات البلوغ عند الذكر

ثانياً: علامات البلوغ الحسية الأخرى:



- 1- غلظة الصوت وخشونته.
- 2- نمو شعر الذقن والذراعين والإبطيين.
- 3- نمو شعر الصدر في بعض الحالات.

إنَّ للعرق رائحةً كريهةً منقّرة، ومع بلوغ الإنسان ونمو شعر الإبطيين خصوصاً يكون لزاماً على المؤمن أن يحلق شعر إبطيه، ويحرص على وضع مزيل رائحة العرق لكي يكون ذا رائحة طيبة. علاوة على أن ذلك يجنبه الأمراض الجلدية.

علامات البلوغ عند الذكر

هناك العديد من أنواع مزيلات العرق في الأسواق، منها ما يُرش، ومنها ما يمسح ومنها ما يدهن.



الطيب

لقد أكد الإسلام على التطيّب (التعطّر)، كما جاء في العديد من الأحاديث الشريفة، فعن الصادق (ع): «كان رسول الله ينفق على الطيب أكثر مما ينفق على الطعام». كما أنّ التطيّب من المستحبات المؤكّدة عند زيارة مشاهد أهل البيت (ع)، وفي يوم الجمعة، وقُبيل الصلاة، علاوة على أنّ المتطيّب يبهج من يلتقيه، فالحديث معه يبعث الراحة والاستقرار.



3



2



1



أنا أتسلم
هدايا تي



تطبيقات

بين أيّ العبارات التالية دليل شرعي على بلوغ «محمد» وأيها لا يعد دليلاً شرعياً:

- 1- نام فلما استيقظ وجد ثيابه متنجسة بالمني.
- 2- أكمل سن الخامسة عشر دون أن يحتلم أو ينمو شعر عانته.
- 3- لاحظ نمو شعر العانة لديه دون أن يكمل سن الخامسة عشر.
- 4- لاحظ تغييراً في صوته، حيث أصبح أكثر خشونة.
- 5- لاحظ نمو الشعر تحت إبطيه.
- 6- نما شعر عانته دون أن يتغير صوته.

الدرس الثالث:

طهارة القلب والبدن

كيف نتوضأ؟

ما هي أدعية الوضوء؟

ما هي أسرار الوضوء؟

الوضوء

قال تعالى في محكم كتابه المجدد، الآية (6) من سورة المائدة:
«يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين».

وفي الحديث عن الإمام الرضا (ع):
«إنما أمر بالوضوء وبُديءَ به ليكون العبدُ طاهرًا إذا قام بين يدي
الجبار عند مناجاته إِيَّاهُ، مطيعًا له فيما أمره، نقيًا من الأدناس
والنجاسة، مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرده النعاس وتزكية
الفؤاد».

كيفية الوضوء وأركانه الواجبة

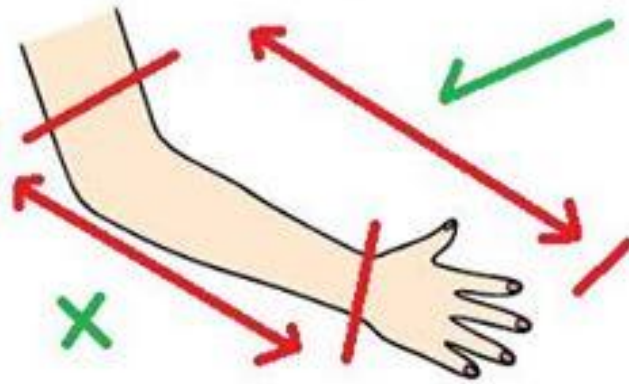
يشترط في الوضوء أن تكون النية فيه لوجه الله تعالى، أما أركانه الواجبة وكيفية أدائها فكما يلي:

- (1) غسل الوجه مرة واحدة من الأعلى إلى الأسفل.
- (2) غسل اليدين مرة واحدة مقدماً اليمنى على اليسرى، ومن الأعلى إلى الأسفل أيضاً.
- (3) مسح الرأس، والواجب فيه مسح شيء من مقدمه بباطن أحد الكفين بما بقي من نداوة الوضوء.
- (4) مسح القدمين من رؤوس الأصابع إلى الكعبين، اليمنى باليد اليمنى، واليسرى باليد اليسرى.

كيفية الوضوء وأركانه الواجبة

والوجه هو ما بين قصاص الشعر إلى طرف الذقن طولاً، وما دارت عليه الإبهام والوسطى عرضاً.

أما اليدان فالواجب غسلهما من المرفقين إلى أطراف الأصابع، وما خرج عن هذه الحدود لا يجب غسله، نعم يجب غسل شيء مما زاد عن الحد المذكور مقدمة لتحصيل اليقين.



أدعية الوضوء

النظر إلى الماء:

«الحمد لله الذي جعل الماء طهوراً، ولم يجعله نجساً».

غسل الكفين:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ، واجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ».

المضمضة:

«اللَّهُمَّ لَقْنِي حَجَّتِي يَوْمَ أَلْقَاكَ، وَأَطْلِقِ لِسْنَايَ بِذِكْرَاكَ».

الاستنشاق:

«اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْ عَلَيَّ رِيحَ الْجَنَّةِ، واجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشْمُ رِيحَهَا وَرُوحَهَا وَطَيْبَهَا».

أدعية الوضوء

غسل الوجه:

«اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ فِيهِ الْوُجُوهُ، وَلَا تَسْوَدِّ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيِضُ فِيهِ الْوُجُوهُ».

غسل اليد اليمنى:

«اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي، وَالْخُلْدَ فِي الْجَنَانِ بَيْسَارِي، وَحَاسِبِنِي حَسَابًا يَسِيرًا».

غسل اليد اليسرى:

«اللَّهُمَّ لَا تُعْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي، وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً إِلَى عُنْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مَقْطَعَاتِ النِّيرَانِ».

أدعية الوضوء

مسح الرأس:

«اللَّهُمَّ غَشِّنِي بِرَحْمَتِكَ وَبِرَكَاتِكَ وَعَفْوِكَ».

مسح القدمين:

«اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ، وَاجْعَلْ سَعْيِي فِيمَا يَرْضِيكَ عَنِّي».

غايات الوضوء

إنَّ العبادة التي من أجلها يتوضأ الإنسان تسمى غاية الوضوء، وهذه الغاية تارة تكون واجبة فيكون الوضوء شرطاً في صحتها كالصلاة، وتارة لا تكون كذلك ويكون الوضوء شرطاً في جوازها كمسّ كتابة القرآن الكريم، وثالثة يكون الوضوء شرطاً لكمال العمل كقراءة القرآن، على التفصيل التالي:

- (1) يجب الوضوء للصلاة واجبةً كانت أو مستحبةً، فلا تصح الصلاة بدونه لقوله تعالى: «إذا قمتم إلى الصلاة».
- (2) لا يجب على من توضأ بنية الطهارة لصلاة المغرب إعادة وضوئه لصلاة العشاء بعدما تحقق الوضوء الصحيح، فما لم يبطل يجوز الإتيان معه بكل عمل مشروط بالطهارة.

غايات الوضوء

(3) يجب الوضوء للطواف واجباً كان أو مستحباً، فلا يصح الطواف بدونه للقاعدة الفقهية (الطواف في البيت صلاة).

(4) يجب الوضوء لمس كتابة القرآن الكريم، لقوله تعالى:
«لا يمسه إلا المطهرون».

أسرار الوضوء

أولاً: النظر للماء:

عندما ترفع الماء بيدك للوضوء توقّف عندها وانظر للماء متأملاً ومتفكراً في صفائه وطهره، فلتكن مع الله بصفائه ونقاوته.



فلتجعل من قلبك طاهراً كطهر الماء،

وعاهد الله أن يظل كذلك حتى بعد الانتهاء

من صلاتك، فالله (جلّ وعلا) قد أنعم بالماء على الكون بما فيه:

«وجلعنا من الماء كلّ شيء حي» فلا يجدر بنا أن نخالفه ونعصيه.

أسرار الوضوء

وإذا كان الماء بدايةً لكل شيء، فاجعل من الوضوء بدايةً بينك وبين خالقك. وكما أنّ الماء رحمةٌ لكل شيء، فاعلم أنّك بأدائك للوضوء فإنك تدخل في رحمة الله.

اسأل نفسك، إذا كان ماء وضوئي بهذا النقاء فلم لا أكون نقيًا ومخلصًا في سلوحي مع الله؟



يقول رسول الله (ص):

«مثل المؤمن الخالص كمثل الماء»،
فكما أنّ الماء ينقي ويطهر ما حوله،
فعلينا أن ننقي ونطهر المحيطين بنا،
أصدقاءنا، أقاربنا، أهلنا.

أسرار الوضوء



إذا كان الماء قادر على تطهير أعضائك
الداخلية، فابدأ بتطهير قلبك، وبنفسك.

فما الجدوى من تطهير أعضاء جسمك
وقلبك ينضح بالحسد، أو يحمل الغيرة
أو يشعر بالكبر والغرور، أو لعلّه يتسم
بالفضاظة والقسوة؟



خاطب الماء وأنت تنظر إليه،
إن كنت تُطهر جسدي فأنا عازم
على تطهير قلبي.

أسرار الوضوء

ثانياً: غسل الوجه:



وأنت تهم بغسل وجهك بالماء،
عليك أن تعرج بروحك لعالم الآخرة،
فتقول بقلبك: اللهم اجعل النور يشع
من هذا الوجه يوم القيامة.

ثالثاً: غسل اليد اليمنى:

عندما تأخذ الماء بيدك لتغسل يمينك، عليك أن تسرح بقلبك في
مناجاة الله: اللهم اجعلني من أصحاب اليمين يوم القيامة.

أسرار الوضوء

رابعاً: غسل اليد اليسرى:

وإذا أخذت الماء بيدك لتغسل يدك اليسرى، فقل:
اللهم لا تجعلني من أصحاب الشمال يوم القيامة.



خامساً: مسح الرأس:

عندما تهم بمسح رأسك عليك أن
تناجي الله فتقول: ربّ مكنّ هذا
الرأس أن يسجد لك يوم القيامة.

سادساً: مسح القدمين:

عندما تمسح قدميك فكأنك تبحر لعالم الآخرة فكأنك تقول:
اللهم ثبت قدمي على الصراط عندما تزل الأقدام يوم القيامة.

أسرار الوضوء

جاء نفر من اليهود إلى رسول الله (ص) فسأله عن مسائل وكان فيما سأله: أخبرنا يا محمد، لأي علة توضع هذه الجوارح الأربع وهي أنظف المواضع في الجسد؟ فقال (ص): لما أن وسوس الشيطان إلى آدم (ع) دنا من الشجرة فنظر إليها فذهب ماء وجهه، ثم قام ومشى إليها وهي أول قدم مشت إلى الخطيئة، ثم تناول بيده منها ما عليها وأكل فتطير الحلي والحلل عن جسده فوضع آدم يده على أم رأسه وبكى.

فلما تاب الله عليه فرض (الله) عليه وعلى ذريته تطهير هذه الجوارح الأربع فأمره الله (عز وجل) بغسل الوجه لما نظر إلى الشجرة وأمره بغسل اليدين إلى المرفقين لما تناول بهما، وأمره بمسح الرأس لما وضع يده على أم رأسه وأمره بمسح القدمين لما مشى بهما إلى الخطيئة.

تطبيق عملي

للوضوء

يتطوع طالبان ليقوما بالوضوء أمام زملائهما
تحت إرشاد مدرس المادة.

الدرس الرابع:

طهارة القلب والبدن

كيف نغتسل؟ ومتى يجب الغسل؟

ما الذي يحرم على الجنب وما يكره له؟

ما الفرق بين الخبث والحدث؟

ما الفرق بين الاستنجاء والاستبراء؟

الغسل

هناك نوعان من الغسل، أحدهما واجب (كالجنابة) والآخر مستحب (كغسل الجمعة). أما كيفية أدائهما فهي واحدة.

كيف أغتسل؟

- 1- أغسل الرأس والرقبة بالماء. (ثم أبتعد عند الماء قليلاً)
 - 2- أغسل الجانب الأيمن من جسمي. (ثم أبتعد عند الماء قليلاً)
 - 3- أغسل الجانب الأيسر من جسمي.
- وهذا ما يدعى بالغسل الترتيبي.

الغسل

هناك كيفية أخرى للغسل، وهي الغسل الارتماسي وهو ما يتحقق برمس البدن جميعه في الماء دفعة أو تدريجياً مع حفظ الوحدة عرفاً.

ما هو غسل الجنابة؟ ومتى يجب؟

ما الذي يترتب على المجنب؟

غسل الجنابة

غسل الجنابة يجب على الرجل عند خروج المني سواء عند الاحتلام أو الجماع أو لأي سبب كان، ولكن ما هو المني؟

المني هو مادة لزجة تخرج من قضيب الرجل، غالباً ما تكون بيضاء اللون، وهي نجسة، تنقض الوضوء وتوجب غسل الجنابة.

ولكن كيف نُميّز المني عن غيره؟

هنالك عدة إفرازات تخرج من الرجل، منها:
المذي والودي والوذي بالإضافة للمني والبول.

غسل الجنابة

- 1- المذي: ما يخرج بعد الملاعبة أو الشهوة.
 - 2- الودي: ما يخرج بعد البول.
 - 3- الوذي: ما يخرج بعد خروج المنى.
- لا ينتقض الوضوء بخروج المذي أو الودي أو الوذي.

أما المنى فعلاماته ثلاث:

- 1- يخرج بدفق.
- 2- يخرج بشهوة.
- 3- يعقبه فتور في الجسد.

فإذا حدثت هذه العلامات الثلاث يكون السائل منياً ويجب غسل الجنابة عندئذ، ويطلق على الإنسان مجنباً أو جنباً حتى يغتسل فيطهر.

غسل الجنابة

ما الأعمال التي تحرم على المجنب؟

يحرم على الجنب ما يلي:

1- مسّ كتابة القرآن ولفظ الجلالة، وكذا سائر أسمائه وصفاته المختصّة به على الأحوط وجوباً، ويلحق به مسّ أسماء المعصومين (ع) على الأحوط الأولى.

2- الدخول إلى المسجد الحرام، أو مسجد النبي (ص)، حتى ولو على نحو الاجتياز، وهو الدخول من باب والخروج من باب آخر.

غسل الجنابة

ما الأعمال التي تحرم على المجنب؟

يحرم على الجنب ما يلي:

3- الدخول ، وإن كان لأخذ شيء والملكث في المساجد، أو مشاهد الأئمة (ع) على الأحوط وجوباً ، ولا مانع من المرور فيها على نحو الاجتياز بأن يدخل من باب ويخرج من آخر، ولا يجوز وضع شيء في المسجد على الأحوط وجوباً حتى من الخارج أو بنحو الاجتياز.

4- قراءة إحدى الآيات التي يجب السجود لقراءتها ، وهي آيات سور: السجدة - النجم - فصلت - العلق.

غسل الجنابة

ما الأمور التي تكره على المجنب؟

يكره للمجنب ما يلي:

1- يكره للمجنب الأكل و الشرب إلا بعد الوضوء ،أو بعد غسل اليدين و التمضمض وغسل الوجه ، وتزول مرتبة من الكراهة بغسل اليدين فقط.

2- يكره قراءة ما زاد على سبع آيات من غير العزائم ، بل الأحوط استحباباً عدم قراءة شيء من القرآن ما دام جنباً.

3- ويكره أيضاً مس ما عدا الكتابة من المصحف.

غسل الجنابة

ما الأمور التي تكره على المجنب؟

يكره للمجنب ما يلي:

4- النوم جنباً (أي على جنابة) إلا أن يتوضأ أو يتيمم بدل الغسل.

هل تعلم بأنَّ غسل الجنابة يجزي عن الوضوء؟ أي بمعنى أنَّ من اغتسل غسل الجنابة وأراد أن يصلي فإن ذلك لا يستدعي الوضوء للصلاة.

هل خروج الريح أثناء الغسل يبطله؟

لا يبطل الغسل بخروج الريح في أثناء الغسل، ولا تجب إعادته ولكن على الأحوط وجوباً أن يتوضأ للصلاة.

الخبث والحدث

الحدث

الخبث

النجاسة الظاهرية الطارئة على الجسم أو اللباس، مثل النجاسة بالدم أو البول ونحوهما، وهذه النجاسة ترفع بغسل موضعها بالماء.

الأكبر

الأصغر

الحدث الأكبر هو ما يكون نتيجة الجنابة، ويرتفع بالغسل.

نواقض الوضوء، من النوم والدخول إلى قضاء الحاجة وغير ذلك، وهذا الحدث يرفع بالوضوء أو التيمم حال الضرورة.

الاستنجاء والاستبراء

الاستبراء من امني



عن طريق التبول

الاستبراء من البول

(الخرطاط التسع)



- 1- المسح بالإصبع من مخرج الغائط إلى أصل القضيب ثلاث مرات.
- 2- مسح القضيب بإصبعين أحدهما من فوقه والآخر من تحته إلى الحشفة ثلاث مرات.
- 3- عصر الحشفة ثلاث مرات.

الاستنجاء



هو تطهير مخرج البول والغائط، ولا يجب في نفسه، ولكنه يجب لما يعتبر فيه طهارة البدن. ويعتبر في الاستنجاء غسل مخرج البول بالماء ولا يجزي غيره، والأظهر كفاية المرة الواحدة مطلقا، وإن كان الأحوط في الماء القليل أن يغسل به مرتين والثلاث أفضل، وأما موضع الغائط فإن تعدى المخرج تعين غسله بالماء كغيره من المتنجسات، وإن لم يتعد المخرج تخير بين غسله بالماء حتى ينقى، ومسحه بالأحجار، أو الخرق، أو نحوهما من الأجسام القالعة للنجاسة. والماء أفضل، والجمع أكمل.

الاستمناء

الاستمناء هو مداعبة الإنسان (لعضوه التناسلي) بقصد إخراج المني وهو حرام شرعاً.



يطلق على الاستمناء أيضاً مصطلح العادة السرية، وذلك لأنه يتم عادةً في السر لا العلن، وهو لا يقتصر فقط على مداعبة العضو التناسلي فحسب، بل حتى التخيلات الجنسية والأفكار والصور المثيرة بالإضافة للأفلام الخلاعية تُعدُّ حراماً حتى لو لم يخرج المني.

الاستمناء

أما لو خرج المني (سواء للاستمناء أو للاحتلام أو للجماع أو لأي سبب كان) فَإِنَّ ذَلِكَ يوجب غسل الجنابة.

كما أَنَّ الاستمناء من المفطرات بل إذا أتى بشيء من الملاعبة ونحوها ولم يطمئن من نفسه بعدم خروج المني فاتفق خروجه بطل صومه فيجب القضاء وإذا كان عاملاً بالمفطرية فتجب الكفارة.



النظرة سهم من سهام إبليس

الاستمناء وصحة الإنسان

علاوة على حرمة هذه العادة السيئة، فإن لها تأثيرات سلبية على صحة الإنسان منها ما يلي:

- العادة السرية سبب رئيس للضعف الجنسي.

- الاستمناء قد يؤدي إلى سرطان البروستاتا.

غض البصر

على الإنسان المؤمن أن يغض بصره عن كل ما هو حرام أو يثير غريزته الجنسية لألاً يخالف جبار السماء.

علينا أن نتذكر دائماً بأنَّ عين الله التي لا تنام تراقبنا أثناء الليل وأطراف النهار، حتى لو كنا بمفردنا، فهو يرانا ويحاسبنا.

قد يزين لنا الشيطان لذة الحرام، إلا أنها لذة فانية لا تدوم، واللذة الأبدية هي في رضا الله، حتى ننال سعادة الدنيا والآخرة.

ذكّر نفسك على الدوام بأنَّ معصيتنا واقترافنا للذنوب تمنع استجابة الدعاء، وتنزل بنا النقم، وتزيل عنا النعم، ولا نجني من ورائها إلا الخيبة والندم.

الدرس الخامس:

التقليد حرية أم قيد؟

ما الفرق بين التحرر والتعبد؟

لماذا نقُود؟ ما الحاجة للتقليد؟

ما معنى التقليد؟ من نقُود؟

التقليد

ما الفرق بين التحرر والتعبّد ؟

هناك ثلاثة احتمالات لعبادة الإنسان:

1- إما أن يعبد ذاته، لكنه يدرك بأنه ضعيف، لا يستطيع دفع الضر عن نفسه، وأنه بحاجة لمن يمن عليه بالرزق والهداية والتوفيق.

كما أنه يدرك تماماً بأنه غير معصوم، حيث يصدر منه التقصير والزلل، وأنه محدود الفهم، والعلم، ولا يحيط بكل شيء.

2- إما أن يعبد مثله، وهذا ينطبق عليه ما ذكر آنفاً.

3- إما أن يعبد ربه، وهو يعلم بأن الله (سبحانه) خالق كل شيء ومدبر كل شيء بيده الخير وهو على كل شيء قدير.

وأنّ لله مصير العباد، وسيحاسبهم على تقصيرهم وإحسانهم، وهو من يستحق العبادة والطاعة، بل إننا عاجزون على أن نشكر آلاءه ونعمه.

التقليد

كيف نحرز القيام بالعمل الصحيح ؟

لقد بيّن الله (جلّ وعلا) كل أحكام العبادات من أوامر ونواه وإرشادات، فالقرآن الكريم والسنة النبوية (قول النبي (ص) وأهل بيته (ع) وأفعالهم وتقريراتهم) هما المنهل الحقيقي لعبادة الله وفق توجيهاته الحكيمة.

ولكن هل نحن قادرون على استنباط هذه الأحكام ؟

هل نملك من علم الرجال والحديث ما يجعلنا مميزين لصحيحه وموضوعه؟

هل بإمكاننا ربط الأحاديث الشريفة بالآيات المباركة ومعرفة الأصح منها، ومعرفة الظروف الزمانية والمكانية للأحاديث ؟

نحن أعجز من أن نلم بكل ذلك، إذن كيف نحرز القيام بالعمل الصحيح لنبرئ ذمتنا أمام بارئنا يوم القيامة ؟

التقليد

طرق معرفة الحكم الشرعي:

وهي ثلاث طرق فقط: الاجتهاد، الاحتياط، والتقليد.

1-الاجتهاد: وهو استنباط الحكم الشرعي من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وهو واجب كفاي، أي أنه إذا قام به البعض سقط عن الآخرين.

2-الاحتياط: وهو العمل وفق طريقة يتيقن معها المكلف براءة ذمته، وهذا الأمر غير يسير على الجسمع حيث أن العمل به موقوف على معرفة موارده وعلى العلم بكيفيته ولا يعرفها إلا القليل فضلاً عن تعذره في بعض الموارد.

3-التقليد: وهو العمل استناداً إلى فتوى المجتهد الجامع للشرائط الذي يجب تقليده فعلاً، وهذا الطريق الذي يتبعه أكثر المؤمنين لمعرفة الحكم الشرعي.

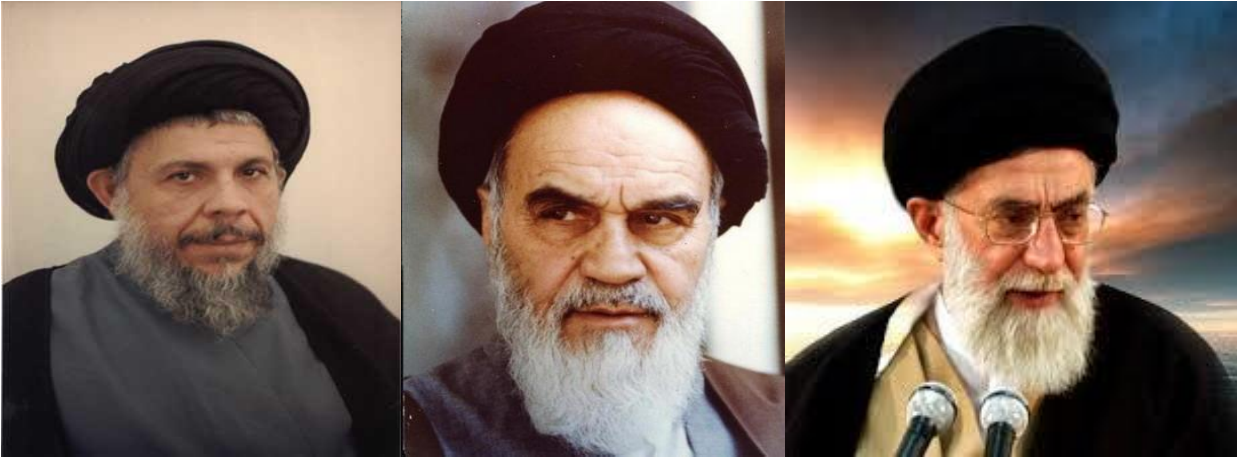
التقليد

الحاجة للتقليد:

من هنا جاءت حاجة المؤمن للتقليد.

فالفقهاء هم أتقى الناس وأعرفهم باستنباط الأحكام الشرعية من كتاب الله (تعالى) والسنة النبوية وأحاديث أهل البيت (ع)، وهم المتخصصون في هذا الجانب. وبتقليدهم نبرئ ذمتنا، إذا ما عملنا بما توصلوا إليه من أحكام وفتاوى.

تعرف على بعض مراجعنا العظام



التقليد

ما معنى التقليد ؟

هو العمل استناداً إلى فتوى المجتهد الجامع للشرائط.

لماذا نقلد ؟

التقليد عملية طبيعية في حياة الإنسان وحققتها الرجوع إلى أهل الخبرة في كل فن لمن هو جاهل به، وتمشياً مع ذلك فقد أذنت الشريعة المقدسة لمن يجهل الأحكام الشرعية أن يرجع فيها إلى الخبير وهم المجتهدون في أحكام الله وبما أن السيرة جرت أيضاً في الأمور الخطيرة جداً أن يراجع فيها الأكثر خبرة من الجميع في صورة الاختلاف فالشريعة أيضاً عيّنت رأي المجتهد الأعلّم للعمل في صورة الاختلاف.

التقليد

لماذا نقلد ؟

إنَّ رجوع الجاهل إلى العالم ثابت بحكم العقل وسيرة العقلاء نظير رجوع المريض إلى الطبيب. فلأنَّ الإنسان المكلف قاصر عن استنباط الأحكام الشرعية فكان لزاماً عليه أن يرجع لمن هو قادر على ذلك ليبرئ ذمته أمام الله (جلَّ وعلا).

هل يجوز العدول من فقيهٍ لآخر ؟

يجب إذا كان الثاني أعلم ولا يجوز إذا كان الأول أعلم.

من هو الأعم ؟

هو الأقدر على استنباط الأحكام، وذلك بأن يكون أكثر إحاطة بالمدارك وبتطبيقاتها من غيره بحيث يوجب صرف الريبة الحاصلة من العلم بالمخالفة إلى فتوى غيره.

التقليد

إذا كان يجب علينا اختيار الأعلم فعلى أي أساس نختار ؟

عن طريق أهل الخبرة والاستنباط المحيطين ولو إجمالاً بمستويات من هم في شبهة الأعلمية ويمكن التعرف على هؤلاء بواسطة العلماء الثقات المنتشرين في البلاد وهم على اتصال مستمر بحاضرتي قم المقدسة والنجف الأشرف.

هل يجوز تقليد الميِّت ؟

يرى أغلب الفقهاء المعاصرين عدم جواز تقليد الميِّت **ابتداءً**، فيرى السيستاني أنه لا يصحّ تقليد الميِّت ابتداءً وإن كان أعلم من الحي، إنما يجب تقليد المجتهد الحي الأعلم.

أما في شأن البقاء على تقليد المجتهد الميِّت فالأمر موكول إلى رأي المجتهد الحي الأعلم.

التقليد

ما هي العدالة المشترطة في مرجع التقليد ؟

العدالة المعتبرة في مرجع التقليد عبارة عن: الاستقامة في جادة الشريعة المقدسة الناشئة غالباً عن خوف راسخ في النفس. وينافيها ترك واجب، أو فعل حرام من دون مؤمن ولا فرق في المعاصي في هذه الجهة بين الصغيرة والكبيرة. وفي عدد الكبائر خلاف.

تعرف على بعض مراجعنا العظام



التقليد

كيف تثبت عدالة المرجع ؟

تثبت عدالته بأمور:

1- العلم الوجداني أو الاطمئنان الحاصل من المناشئ العقلائية كالاختبار ونحوه.

الثاني : شهادة عادلين بها وقيل يكفي واحد.

الثالث : حسن الظاهر، والمراد به حسن المعاشرة والسلوك الديني وهو يثبت أيضاً بأحد الأمرين الأولين. ويثبت اجتهاده - وأعلميته أيضاً - بالعلم، وبالاطمئنان، بالشرط المتقدم، وبشهادة عادلين من أهل الخبرة، بل لا يبعد ثبوتها بشهادة من يثق به من أهل الخبرة وإن كان واحداً، ولكن يعتبر في شهادة أهل الخبرة أن لا يعارضها شهادة مثلها بالخلاف، ومع التعارض يؤخذ بشهادة من كان منهما أكثر خبرة بحد يكون احتمال إصابة الواقع في شهادته أقوى من احتمالها في شهادة غيره.

التقليد

هل يجب اتباع أحكام الفقيه ؟

رأي الفقيه العادل الجامع لشرائط الإفتاء المقبول لدى عامة الناس فيما يتوقف عليه نظام المجتمع نافذ ويجب اتباعه.

هل يختص التقليد في الصلاة والخمس أو في جميع مناحي الحياة؟

الفقيه يفتي في كل المسائل وعلى المقلد تقليده فيما هي محل الابتلاء بالنسبة إليه منها .

هل يجوز التقليد في العقائد ؟

لا يجوز التقليد في أصول الدين ولكن من اعتقد بها تقليداً وأظهر ذلك كان مؤمناً وترتبت عليه أحكام المؤمنين وبذلك يختلف عن أصحاب العقائد الأخرى.



هل تعلم أنه:

- 1- يجب على العامي (المكلف) تقليد الأعلّم في مسألة وجوب تقليد الأعلّم، فإن أفتى بجواز تقليد غير الأعلّم جاز له تقليد غير الأعلّم، وإن أفتى بوجوب تقليد الأعلّم وجب عليه تقليد الأعلّم.
- 2- إذا لم يكن للأعلّم فتوى في مسألة من المسائل أو أنه يحتاط فيها احتياطاً وجوبياً جاز للمكلف الرجوع إلى فقيه آخر مع مراعاة الأعلّم فالأعلّم.
- 3- يجب تعلّم مسائل الشك والسهو وغيرها مما هو محل للابتلاء غالباً إلا إذا اطمأن من نفسه عدم الابتلاء بها.
- 4- شرائط مرجع التقليد: البلوغ، العقل، الإيمان، الذكورة، الاجتهاد، الحياة، العدالة، طهارة المولد.

للمناقشة



ما معنى ولاية الفقيه ؟

كلمة التكليف

يقوم المدرّس بترتيب لقاء يجمع الطلبة
مع أحد العلماء، ليتحدث لهم عن التكليف
ويرشدهم في هذا الشأن.